دخان يتصاعد عقب قصف إسرائيلي على مستودع شاران للنفط في طهران

المدمرات الأمريكية

وزير الدفاع الأمريكي يعلن نشر «قدرات إضافية» في الشرق الأوسط

الولايات المتحدة وبريطانيا تؤكدان عدم مشاركتهما في الهجوم على إيران .. والاتحاد الأوروبي يحذر: ستجر المنطقة إلى صراع أكثر خطورة

نفت الولايات المتحدة مشاركتها في الهجمات العسكرية المتكررة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على إيران في وقت تنتشر فيه تكهنات حول إمكانية تدخل الولايات المتحدة في التوترات العسكرية بين (طهران) و(تل أبيب).

وقال أليكس فايفر وهو نائب مساعد للرئيس الأمريكي دونالد ترامب في منشور على منصة التواصل الاجتماعي (إكس) إن الأنباء التي تتحدث عن مشاركة الولايات المتحدة في الهجمات على إيران «أخبار زائفة».

من جانبه علق المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (بنتاغون) شون بارنيل على تقرير لقناة تابعة للاحتلال الإسرائيلي حول مشاركة طائرات أمريكية في ضربات ضد إيران بالقول إن ذلك «غير صحيح».

وأكد بارنيل في منشور على (إكس) أن «القوات الأمريكية تحافظ على وضعها الدفاعي وهذا لم يتغير» مضيفا «سنحمي القوات الأمريكية ومصالحنا».

وكان البيت الأبيض أعلن مساء أمس الأول الاثنين أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سيعود إلى واشنطن قبل انتهاء قمة قادة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى (جي 7) المنعقدة حاليا في كندا بسبب التطورات في الشرق الأوسط.

من جانبه أعلن وزير الدفاع الأمريكي بيت هيغسيث نشر «قدرات إضافية» لجيش بلاده في منطقة عمليات القيادة المركزية الأمريكية التي تشمل إيران والاحتلال الإسرائيلي والشرق الأوسط بشكل عام.

وقال الوزير هيغسيث في منشور على منصة (إكس) للتواصل الاجتماعي أمس الأول الاثنين «خلال عطلة نهاية الأسبوع أصدرت توجيهات بنشر قدرات إضافية في منطقة مسؤولية القيادة المركزية الأمريكية».

وأضاف أن «حماية القوات الأمريكية تعد من أهم أولوياتنا وتهدف عمليات النشر هذه إلى تعزيز وضعنا الدفاعي في المنطقة».

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد حذر في وقت سابق طهران من رد أمريكي قوي إذا هاجمت القوات أو الموظفين أو المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط.

من جهة أخرى أكد وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي أمس الاثنين عدم مشاركة المملكة المتحدة في الهجوم العسكري الذي يشنه الاحتلال الإسرائيلي على إيران متوقعا المزيد من الضربات العسكرية الجوية في الأيام المقبلة.

وقال لامي في بيان تلاه أمام البرلمان البريطاني إن الوضع بين الاحتلال الإسرائيلي وإيران لا يزال يشهد تطورات سريعة تشكل «خطرا جسيما على المنطقة» متوقعا «المزيد من الضربات العسكرية الجوية في الأيام المقبلة».

وأشار إلى أن الاحتلال الإسرائيلي لطالما ينظر إلى برنامج إيران النووي باعتباره «تهديدا وجوديا له».

وحذر لامي في الوقت نفسه من أن توسع رقعة الحرب يمكن أن تؤدي إلى عواقب «خطرة وغير متوقعة» مشيرا إلى أنه «لا يمكن لعمل عسكري أن يضع نهاية لقدرات إيران النووية».

وذكر لامي في الوقت نفسه أن مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية صوت في الأسبوع الماضي على قرار يعلن عدم امتثال طهران لالتزاماتها بالضمانات النووية وذلك في إجراء غير مسبوق منذ 14 عاما.

وأوضح أن هناك مئات الآلاف من المقيمين البريطانيين في المنطقة منبها إلى أن تصعيد النزاع يشكل «مخاطر حقيقية» للاقتصاد العالمي في ظل كون إيران مصدرا رئيسا للنفط وأن خمس إجمالي استهلاك العالم من النفط يتدفق عبر مضيق هرمز.

وعلى الصعيد نفسه قال لامي إن المنطقة تشهد إلى جانب ذلك «أوضاعا مأساوية تزداد سوءا» في قطاع غزة إلى جانب «توترات متصاعدة» في كل من لبنان وسوريا والعراق فيما لا يزال تهديد ميليشيات الحوثي في اليمن مستمرا.

وفيما يتعلق بالتحركات الدبلوماسية البريطانية الرامية إلى احتواء النزاع قال وزير الخارجية البريطاني إنه أجرى مباحثات مع نظيريه في إيران والاحتلال الإسرائيلي أكد فيها تركيز المملكة المتحدة على خفض التصعيد بين الجانبين.

وأضاف أنه أجرى كذلك مباحثات مماثلة مع كل من الاتحاد الأوروبي ووزراء خارجية السعودية والإمارات وقطر وعمان والأردن والعراق وتركيا والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا.

وتطرق وزير الخارجية البريطاني في بيانه إلى المواطنين البريطانيين الموجودين في كل من الاحتلال الإسرائيلي وإيران حيث أعلن أنه يتم تحديث «نصائح السفر» لتحديد نقاط عبور الحدود إلى جانب إرسال «فرق سريعة الانتشار» إلى مصر والأردن لتعزيز الوجود القنصلي البريطاني قرب الحدود مع الكيان المحتل.

وأضاف أن الاحتلال وإيران أغلقا المجالات الجوية إلى إشعار آخر ولذلك فإن قدرة تقديم الدعم اللازم للمواطنين البريطانيين في إيران «محدودة للغاية».

من جهة أخرى قالت مسئولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كايا كالاس، إن مشاركة الولايات المتحدة العسكرية في الهجمات على إيران ستجر المنطقة إلى صراع أكثر خطورة، وفقا لقناة القاهرة الإخبارية.

وذكرت وول ستريت جورنال عن مصادرأن مدمرة أمريكية ثالثة دخلت شرق المتوسط لمواجهة الصواريخ الإيرانية.

نووية بارزة وقادة عسكريين بارزين وعلماء نوويين في إيران.

ورد الحرس الثوري الإيراني بشن هجمات على إسرائيل بالصواريخ والمسيرات.

ووفقا لتقديرات إسرائيلية، قتل 20شخصا، وأصيب نحو 390، فيما أفادت بيانات إيرانية بمقتل 220 شخصا.

من جهه أخرى أعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الإيرانية،أمس الثلاثاء استخدام صاروخ لأول مرةٍ في قصف إسرائيل، مشيرا إلى أن الجيش الإسرائيلي لم يتمكن من رصده أو اعتراضه.

وقال المتحدث الإيراني، العميد رضا طلائي: «استخدمنا اليوم صاروخا لم يتمكن الإسرائيليون من رصده أو اعتراضه ونعدهم بالمزيد من المفاجآت»، نقلا عن تقرير إخباري.

وأضاف المتحدث باسم وزارة الدفاع الإيرانية «أمتنا تخوض حربا، ويسعى العدو إلى إلحاق الضرر بقدرات وإمكانيات جميع أفراد الشعب. ونحن في موقف دفاعي، ونستخدم جميع قدراتنا الهجومية والدفاعية».

ولم يكشف طلائي عن طبيعة الصاروخ ولا قدراته ومزاياه.

وكشف قائد عسكري إيراني كبير، في وقت سابق الثلاثاء، عن بدء استخدام أسلحة «جديدة ومتطورة»، وذكر أن الهجمات ضد إسرائيل ستشتد، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا».

وقال قائد القوات البرية الإيرانية: «شرعنا في استخدام أسلحة جديدة ومتطوّرة وستزداد شدّتها في الساعات المقبلة».

ونقلت وكالة أنباء إيرانية عن الحرس الثوري الإيراني قيامه «بإطلاق موجة جديدة أكثر قوة من الصواريخ صوب إسرائيل».

من جانب أخر أصدرت قيادة الأمن السيبراني في إيران، أمس الثلاثاء، قرارا يحظر على المسؤولين وفرق حمايتهم استخدام جميع الأجهزة المتصلة بالشبكات الاتصالية والاتصالات العامة.

ويهدف هذا الإجراء على الأرجح إلى تعزيز الأمن السيبراني وحماية المعلومات الحساسة للمسؤولين، بحسب ما ذكرت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء.

ويأتي هذا بعد اغتيال عدد من القادة العسكريين والعلماء الإيرانيين منذ يوم الجمعة، عندما شنت إسرائيل هجوما مباغتا، وبدا وكأنه يحذر من عملية عسكرية لاحقة هذا الأسبوع ستضرب إيران بقوة، وقال: «عندما تهدأ الأمور، سترون مفاجآت ليلة الخميس والجمعة ستجعل عملية أجهزة النداء (البيجر) تبدو بسيطة».

وكان يُشير إلى الهجوم الذي شنته إسرائيل في لبنان في سبتمبر الماضي، والذي استهدف أجهزة النداء واللاسلكي التي يستخدمها عناصر حزب الله.

وفقا لتقرير نشرته وكالة الأنباء «فارس»، تستخدم إسرائيل تقنيات تتبع الهواتف المحمولة، حتى ولو كانت مغلقة، لتنفيذ عمليات اغتيال داخل الأراضي الإيرانية.

من جهة أخرى أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس الثلاثاء، امتلاكها أدلة جديدة تؤكد تعرض الجزء السفلي من مفاعل نطنز النووي في إيران لأضرار مباشرة.

وأوضحت الوكالة أنها رصدت «عوامل إضافية تشير إلى تأثيرات مباشرة على غرف تخصيب اليورانيوم تحت الأرض» في منشأة نطنز.

وشددت على أن الضربات الإسرائيلية كانت لها «تأثيرات مباشرة» على قاعات أجهزة الطرد المركزي تحت الأرض في منشأة نطنز.

أما بالنسبة لمنشأتي أصفهان وفوردو النوويتين في إيران، فقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إنه «لا يوجد تغيير ليتم إعلانه» بشأنهما.

وهذه هي المرة الأولى التي تجري فيها الوكالة التابعة للأمم المتحدة تقييما للأضرار الناجمة عن الهجمات الإسرائيلية على منشأة نطنز التي تقع تحت الأرض، وهي المنشأة الرئيسية لبرنامج إيران النووي.

وقالت الوكالة: «استناداً إلى التحليل المستمر لصور الأقمار الصناعية عالية الدقة التي تم جمعها عقب الهجمات التي شنت، الجمعة الماضي، حددت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عناصر إضافية تشير إلى حدوث تأثيرات مباشرة على قاعات التخصيب تحت الأرض في منشأة نطنز».

وكان المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافاييل غروسي، قد قال أمس الاثنين، إن أجهزة الطرد المركزي في منشأة نطنز قد تكون دُمّرت نتيجة للهجمات الإسرائيلية.

وأوضح غروسي، في تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية، أن الأجهزة «تعرّضت على الأرجح لأضرار جسيمة، إن لم تكن قد دُمّرت بالكامل»، وذلك نتيجة لانقطاع التيار الكهربائي الناجم عن الهجوم الذي وقع يوم الجمعة.

وخلال جلسة خاصة لمجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا، الاثنين، أفاد غروسي بأن منشأة نطنز المتضررة بشدة لم تتعرض لمزيد من التدمير منذ الهجمات الأولى. وأشار إلى أن القسم الواقع تحت الأرض في نطنز لم يُصب مباشرة، إلا أن المعدات المثبّتة هناك قد تكون تضررت أيضاً بسبب انقطاع الكهرباء.

وحذر غروسي من أن التلوث الإشعاعي داخل المنشأة يعد خطراً، في حين أن مستويات الإشعاع خارج الموقع المستهدف لا تزال طبيعية.

وأضاف أن القسم العلوي من منشأة نطنز، حيث يُخصّب اليورانيوم بنسبة تصل إلى 60 بالمئة، قد دُمر في الهجوم الذي وقع يوم الجمعة، كما تضررت أربعة مبان في موقع أصفهان، في حين لم ترد تقارير عن أضرار في منشأة فوردو الواقعة تحت الأرض.

وكانت إسرائيل قد أكدت أن هجماتها تهدف إلى منع إيران من تطوير سلاح نووي، في حين تصر طهران على أن برنامجها النووي مخصص لأغراض مدنية بحتة.

وحذر غروسي خلال حديثه في فيينا من أن التصعيد العسكري يعرقل «العمل الجوهري للتوصل إلى حل دبلوماسي يضمن على المدى الطويل ألا تمتلك إيران سلاحاً نووياً».

الأمم المتحدة تجدد دعوتها إلى «إيقاف فوري» للتوترات المتصاعدة بالشرق الأوسط

قادة «مجموعة السبع»: إيران لن تملك سلاحاً نووياً أبداً

دعا قادة مجموعة الدول الصناعية السبع (جي7) إلى خفض التصعيد و«تهدئة أوسع نطاقا للأعمال العدائية» في منطقة الشرق الأوسط.

وقال قادة المجموعة في بيان عقب اجتماع في كندا مساء أمس الأول الاثنين «نحن قادة مجموعة السبع نؤكد مجددا التزامنا بالسلام والاستقرار في الشرق الأوسط كما نؤكد أهمية حماية المدنيين».

وشددوا على أن المجموعة «واضحة في موقفها بأن إيران لا يمكن أن تمتلك سلاحا نوويا أبدا».

وأضاف البيان «نحث على أن يؤدي حل الأزمة الإيرانية إلى تهدئة أوسع نطاقا للأعمال العدائية في الشرق الأوسط بما في ذلك إيقاف إطلاق النار في غزة».

ولفت إلى أن دول المجموعة «مستعدة» للتنسيق بشأن الحفاظ على استقرار أسواق الطاقة.

وتابع «سنظل متيقظين لتداعيات ذلك على أسواق الطاقة العالمية ونقف على أهبة الاستعداد للتنسيق بما في ذلك مع الشركاء ذوي التوجهات المتشابهة لحماية استقرار السوق».

وشارك في اجتماعات المجموعة الرئيسان الأمريكي دونالد ترامب والفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس المجلس الأوروبي أنطونيو كوستا ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ورؤساء وزراء اليابان شيغيرو إيشيبا وإيطاليا جورجيا ميلوني وكندا مارك كارني وبريطانيا كير ستارمر والمستشار الألماني فريدريش ميرتس.

وغادر ترامب قمة المجموعة قبل يوم من انتهائها عائدا إلى واشنطن لكنه أكد في وقت لاحق أن مغادرته المبكرة «لا علاقة لها بإيقاف إطلاق نار» بين إيران والاحتلال الإسرائيلي.

من جهة أخرى جددت الأمم المتحدة دعوتها إلى «إيقاف فوري» للتوترات المتصاعدة في الشرق الأوسط مشددة على ضرورة تغليب السلام والدبلوماسية.

وقال نائب المتحدث باسم الأمم المتحدة فرحان حق في مؤتمر صحفي بمقر المنظمة في نيويورك أمس الأول الاثنين إن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش يجري اتصالات هاتفية لمحاولة إيقاف الصراع بين إيران والاحتلال الإسرائيلي.

وأعرب حق عن إدانة الأمين العام لأي تصعيد عسكري وقلقه العميق بشأن الهجمات المكثفة مؤكدا موقف غوتيريش «الراسخ» بشأن الحاجة إلى «حل دبلوماسي» للملف النووي الإيراني.

قادة مجموعة السبع في صورة تذكارية